

الأغاني

(وإذا تجيءُ تجيءُ شحب خلفها ... كالأَيِّمِ أُمِّعَد في كَثْرِبِ يَرْتَقِي) .
(كَذَب الكَوَاهِنُ والسَّوَاحِرُ والهُنَا ... أن لا وفاء لعاجِزٍ لا يَتَّقِي) .
قال فهذا خير يوم لقيته .

وشر يوم لقيت أني خرجت حتى إذا كنت في بلاد ثمالة أطوف حتى إذا كنت من الفقير عشيا
إذا بسبع خلفات فيهن عبد فأقبلت نحوه وكأني لا أريده وحذرني فجعل يلود بناقة فيها حمراء
فقلت في نفسي وإني ليثق بها فأفوق له ووضع رجله في أرجلها وجعل يدور معها فإذا هو
على عجزها وأرميه حين أشرف فوضعت سهمي في قلبه فخر وندت الناقة شيئا وأتبعتها فرجعت
فسقتهن شيئا ثم قلت وإني لو ركبت الناقة وطردتهن وأخذت بعثنون الحمراء فوثبت فساعة
استويت عليها كرت نحو الحي تريع وتبعتها الخلفات وجعلت أسكنها وذهبت فلما خشيت أن
تطرحني في أيدي القوم رميت بنفسي عنها فانكسرت رجلي وانطلقت والذود معها فخرجت أعرج
حتى انخنست في طرف كتيب وجازني الطلب فمكنت مكاني حتى أظلمت وشبت لي ثلاثة أنوار فإذا
نار عظيمة ظننت أن لها أهلا كثيرا ونار دونها ونويرة صغيرة فهويت للصغرى وأنا أجمر فلما
نبحني الكلب نادى رجل فقال من هذا فقلت بأئس فقال ادنه فدنوت وجلست وجعل يسألني إلى
أن قال وإني لأجد منك ريح دم فقلت لا وإني ما بي دم فوثب إلي فنفضني ثم نظر في جعبتني
فإذا